مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 02
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر، سلطنة عمان ومصر

Addiction to social networking sites and its relationship to social isolation among university students: a descriptive comparative study between Algeria; Sultanate of Oman and Egypt

تشعبت ياسمينة * Tichabet Yasmina tichabet.yasmina@univ-ghardaia.dz	علم النفس المرضي المؤسساتي	جامعة غرداية/ الجزائر
Hamoud khamis anoofli حمود خميس النوفلي hamoodkk186@gmail.com	علم اجتماع	سلطنة عمان

DOI : 10.46315/1714-012-002-018.

الإرسال: 2021/02/13 **القبول**: 2021/04/10 **النشر**: 2023 /06/16

****

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، دراسة وصفية مقارنة بين دولة جمهورية الجزائر؛ وسلطنة عمان، وجمهورية مصر العربية، حيث كانت تساؤلات الدراسة كالاتي:

-هل توجد علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وبين العزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في دولة الجزائر؛ سلطنة عمان، مصر؟

-هل هناك اختلاف بين الطلبة الجامعيين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية باختلاف الجنس والدول التي ينتمي إليها، والتفاعل بينهم؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وهذا بتوظيف استبيان إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ الذي تم بناءه من قبل الباحثة تشعبت ياسمينة والتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة قوامها (50) طالب جامعي، كما تم تبني مقياس العزلة الاجتماعية لمحمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح (2006)، والذي أعيد تكييفه من قبل الباحثة وحساب خصائصه.

كلمات دالة: الإدمان؛ مو اقع التواصل الاجتماعي؛ العزلة الاجتماعية؛ الجز ائر؛ مصر؛ سلطنة عمان؛ طلبة الجامعة.

Abstract:

This study aimed at investigating social media addiction and it its relationship to social isolation among university students in Algeria, Sultanate of Oman, and Egypt. The study employed a comparative descriptive design in an attempt to answer two main questions: (1) is there any association between social media addiction and social isolation among university students in Algeria, Sultanate of Oman, and Egypt? And (2) are there differences among university students in terms of social media addiction and social isolation according to the variables of gender and country of residence, and

* - الباحث المُرسل: tichabet.yasmina@univ-ghardaia.dz

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

what is the nature of interaction between these variables? Data collection was conducted on a sample consisting of 50 university students by means of a social media addiction questionnaire, which was developed by the researcher and verified in terms of validity and reliability as well as a social isolation scale adapted from Massad Abdel Wahid Mutawa Abu Riah's (2006) scale. The study concluded by discussing results and putting forth recommendations and suggestions for future research.

Keywords: addiction; social media; social isolation; university students; comparative descriptive study.

****

***- مقدمة**

ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أية وسيلة أخرى، فاستحوذت على حيز كبير من اهتمام الشباب في كل المجتمعات بمختلف ثقافاتها، واستخدامها بشكل كبير، والاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر.

فيعمل الاتصال عبر الإنترنت؛ في توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، الثقافية، والاجتماعية، والعرقية، والجنسية، حيث تتيح هذه المواقع للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود.

ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، بأن هناك إقبال مرتفعا ومستمرة لأعداد الأفراد مستخدمي الانترنت، ومن مختلف فئات المجتمع فقد يصل استخدامهم إلى درجة الإدمان، حيث أن هناك عدد كبير من مستخدمي الانترنت يسرفون في استخدامها حتى يؤثر بشكل كبير على حياتهم الشخصية والاجتماعية، ويظهر عليهم أعراض ما يسمى الآن "إدمان الإنترنت" (محمد، 2010، ص48)، حيث أشارت مجلة "النيوزويك" إلى أن 32%من مستخدمي الانترنت يعانون من الإدمان الشديد عليها (سلطان، 2010، ص04)، كما ذكر فيردناند وآخرون. "Olatz, Fernandez, et al" (2012) أن العلماء والباحثين يتفقون على أن أعراض مشكلة الإدمان على الانترنت تظهر عادة في مرحلة المراهقة، (Olatz -Fernandez,et al ,2012, web)، ويشير أنريك شيبوا إلى أن مستخدمي الانترنت الذين تتراوح أعمارهم بين السن (18-24) سنة الأكثر دخولا واستعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي. (Enrique, 2013, p911)

وتدل الإحصاءات المرتفعة إلى أن استخدام الانترنت أصبح أكثر جاذبية للمراهقين، فلم يعد الأمر يقتصر على الجلوس أمام الكمبيوتر في أوقات الفراغ أو بقصد الدراسة فقط، بل أصبح الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة سمة أساسية في حياة المراهقين وجزء لا يتجزأ من

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

نشاطاتهم اليومية؛ وهذا الاقبال لحد الادمان؛ وهذا لأنها تتميز بخصائص عديدة تجعل منها وسيلة اتصالية مفضلة عن غيرها من الوسائل، وتتمتع بجاذبية مرتفعة بين كل مستخدميه، والتي ذكرها حلمي ساري (2005) مرونة استخدامه، وسهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريدها مستخدموه.(ص29)

ومن بين أكثر المواقع التي يرتادها المراهقون والشباب مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهي شكل من أشكال ادمان الأنترانت؛ حيث يعتبر إدمان العلاقات التي أشار لها هينيك وآخرون " Hinic et al" (2008) والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي بكل انواعها، حيث أن هذا الادمان يتميز بانقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية بشكل قهري للشخص ويبدأ إبدالها بعلاقات افتراضية سواء كان ذلك في غرف الدردشة، والمنتديات، أو المجتمعات على الشبكة، أو البريد الالكتروني، وهذه العلاقات لا تدرك بالاتصال الجسدي المباشر. (سلطان، 2010، ص 31)

ومن جهة اخرى بالإضافة الى مشكلة الادمان؛ هناك مخاوف مشروعة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط بتزايد الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي أو بسوء استخدامها، مما قد يؤثر هذا على سلوكهم وشبكة علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافة المجتمع. (Kraut et al, 2004)

وفي هذا الصدد أشارت كيمبرلي يونغ "Kimberly Young" (2007) إلى أن العزلة الاجتماعية والاكتئاب يرتبطان بشكل كبير مع الاستخدام المفرط للأنترنت، (Kimberly Young, 2007, p03) كما أجريت الكثير من الدراسات حول هذا الموضوع واستهدفت فئة المراهقين، حيث ركزت على الربط بين الاستخدام المفرط والمشكلات النفسية والاجتماعية وأبرزها الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، واضافة إلى هذه المشكلات فان العدد الهائل من المستخدمين يضم طلاب وطالبات المدارس والجامعات، حيث تشير غالبية البحوث إلى أن أكبر نسبة من مستخدمي الانترنت هم أصحاب الدرجة الجامعية الأولى والثانوية وتقدر بـ 34% (يعقوب، 2011، ص20).

إشكالية الدراسة:

الملاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماته قد أدت لصياغة بيئة جديدة، فإن هذا يتطلب دراسة آثاره على سلوكيات الإنسان وعلاقاته الاجتماعية المختلفة، وكما هو ملاحظ فإن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه المواقع هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم؛ فكان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة فيما يخص العزلة الاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبية عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة حيث نستطيع الاستفادة من هذه المواقع بأمور عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة.

مما دعا للقيام بهذا البحث لتسليط الضوء على هذه الظاهرة في المجتمعات العربية والاسلامية، والتحقق من العلاقة بين ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى فئة طلبة الجامعة في دولة الجزائر؛ سلطنة عمان ومصر، وهكذا تبلورت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

- هل توجد علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وبين العزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في دولة الجزائر؛ سلطنة عمان ومصر؟
- هل هناك اختلاف بين الطلبة الجامعيين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية باختلاف الجنس والدول التي ينتمون إليها، والتفاعل بينهم؟

أهمية الدراسة:

- تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتصف حسب الدراسات بالجدة وسعة الانتشار وعمق التأثير، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ركيزة أساسية في مختلف المجالات الحياتية، مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من ايجابيات وسلبيات، وذلك للاستفادة من هذه التقنية، فمن الأهمية بمكان تقديم معلومات تقوم على أساس علمي حول كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، لكي تتولى المؤسسات المعنية بتنشئة وتوعية الشباب: كالأسرة، والمراكز العلمية، والجامعات، والإعلام، والمؤسسات الدينية؛ لتعزيز الآثار الايجابية، والحد من الآثار السلبية، والتعامل الايجابي السليم مع هذه التقنية.
- تهتم الدراسة الحالية بمرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة والشباب، وهذه المراحل وخاصة المراهقة تعد من أكثر المراحل تعرضا للضغوط الحياتية والمشكلات النفسية والاجتماعية، فالظاهرة التي هي محل الدراسة وهي علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة دراسة عبر ثقافية بين دولي الجزائر وسلطنة عمان، حيث تمت معالجتها من زاوية جديدة حيث حاولنا في هذه الدراسة التركيز على الاختلاف بين طلبة الدولتين في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.
- كما تعتبر الدراسة امتداد لدراسات بعض الباحثين السابقين والمتخصصين الذين قاموا بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أن النتائج قد تتيح التعرف على درجة انتشار بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، في بيئتنا مما يمكن من توظيف ذلك في تقديم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة لهم.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في الجزائر؛ سلطنة عمان؛ ومصر.
- معرفة الفروق بين طلبة الجامعة في دولة الجزائر؛ سلطنة عمان ومصر في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والتفاعل بينهم.

مصطلحات الدراسة:

- **التعريف الاجرائي للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي**

هو شكل من أشكال الإدمان الانترنت، فيمكننا أن نعرفه على أنه حالة من الاستخدام المرضي أو اللاتوافقي لمواقع التواصل الاجتماعي التي ترافق بأعراض الإدمان، مثل الحاجة الملحة للدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي، وحالة من الاشتياق وعدم قدرة الفرد على منع تفكيره فيه عندما يكون غير متواصل، وفقدان الإحساس بالوقت والاستغراق الفرد في قضاء وقت أطول في تصفحها، والاحساس بالقلق والتوتر في حالة التعذر عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

أما التعريف الإجرائي للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

- **التعريف الاجرائي للعزلة الاجتماعية** فهي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العزلة الاجتماعية لمحمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح (2006).

1- إجراءات منهجية:

المنهج المستعمل:

بالنظر إلى الموضوع الذي سيتم معالجته وطبيعة المعلومات المتوفرة عنه، وطريقة تحليلها يفرض استخدام منهج معين لمثل هاته الدراسة الوصفية، يمكننا من الإجابة عن الإشكالية المطروحة، ويتمثل هذا المنهج في المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة الحالية.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسية على عينة من طلاب الجامعة من الجزائر؛ سلطنة عمان، مصر (465).
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث من شهر أفريل إلى شهر جوان من سنة (2020).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

عينة الدراسة:

تكونت الدراسة الحالية من (465) طالبا جامعيا، من الدول الثلاثة: الجزائر، سلطنة عمان ومصر، وتم اختيارهم بطريقة لاعشوائية وهي طريقة العينة الميسرة أو المتاحة؛ وفي هذا النوع من العينات يعطى عنصر مجتمع البحث الأصلي حرية الاختيار في المشاركة في الدراسة، بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة؛ بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلها الباحث، بحيث يوافق هؤلاء على المشاركة (عطية، 2013، ص108)، وفي هذا البحث تم نشر استبيان إلكتروني في مجموعات خاصة بالطلبة الجامعيين للدول "الجزائر- سلطنة عمان- مصر" على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فكانت العينة كالآتي:

جدول رقم: 1يبين توزيع العينة

	سلطنة عمان	الجزائر	مصر	المجموع
الذكور	21	270	26	317
الإناث	30	93	25	148
المجموع	51	363	51	465

يبين الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة شملت (465) طالب جامعي من دول الجزائر؛ سلطنة عمان ومصر، من بينهم (317) من الذكور؛ و(148) من الإناث، حيث كانت الجزائر وحدها تضم (363) طالب من الجنسين، أما سلطنة عمان ومصر فقد بلغ حجم العينة في كل منهما (51) طالب جامعي بين ذكور وإناث.

أدوات الدراسة:

أ- مقياس الادمان على مو اقع التواصل الاجتماعي:

قام الباحثة تشعبت ياسمينة بإعداد صورة أولية لأداة القياس، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائما، غاليا، أحيانا، نادرا، أبدا) مع تخصيص الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي لتحديد الاستجابات الموجبة، حيث تبلغ ادنى درجة (45) واعلى درجة (225)، وقد استندت الباحثة في بناء الأداة إلى موريس أنجرس (2004)، من خلال تفكيك المفهوم إلى أبعاد ثم تجزئة البعد إلى فقراته، فقد تكونت أداة الدراسة من خمسة أبعاد وكل بعد يضم مجموعة من البنود، حيث بلغ عدد البنود في كل بعد (45)، موزعة بالتساوي على الأبعاد (فرط الاستخدام، التأثير السلبي،

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الانسحابية، تعديل السلوك، الأهمية)، وقد تم بناء المقياس بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي كانت عن ادمان الانترنت.

- **صدق الأداة:**

تم عرض الأداة على (07) محكمين، وأسفرت نتائج التحكيم على تعديل مجموعة من البنود بلغ عددها 08 بنود وهي على التوالي: (3، 7، 11، 18، 22، 37، 41، 45)، ولأن صدق المحكمين لا يمكن الاعتماد عليه كمؤشر وحيد للتحقق من صدق البناء، قام الباحثان باستخدام صدق الاتساق الداخلي لأجل التأكد من صدق درجات القياس، فهو يدل على الارتباطات الكلية بين البند والدرجة الكلية وبين البند وباقي البنود وبالتالي يمكن اعتبار ذلك كدلالة على الصدق، إذ يمكن تفسير ارتباط البند بالدرجة الكلية على أن البند يرتبط بالموضوع المراد قياسه، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (50) طلبا جامعي، فكانت كل معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

- **الثبات:**

يعد الاختبار ثابت إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين. (العساف، 2012، ص511)

وبهذا قاما الباحثان باستخدام أسلوبين من أجل التحقق من ثبات الأداة هما: الاتساق الداخلي؛ التجزئة النصفية.

من أجل التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لدرجات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS نسخة (25)، استخدم الباحثان معامل الارتباط ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان (0.87) وهي قيمة مرتفعة تعني أنها تملك معاملات ثبات عالية.

كما قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات درجات الاستبيان وكانت قيمة جميع المعاملات أكبر من (0.750) وهي بذلك معاملات عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان. وانطلاقا من كل ما سبق في معاينة الصدق والثبات وبالنظر إلى قيمة معامل الفا كرونباخ المرتفعة.

ب- **مقياس العزلة الاجتماعية:**

تم الاعتماد على مقياس العزلة الاجتماعية، من إعداد محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح (2006) الذي وضع التعريف الإجرائي للعزلة بأنها " اضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، يؤدي به إلى الشعور بالوحدة، والبعد عن الآخرين، بل وتجنبه لهم،

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

وانخفاض معدل تواصله معهم، وقلة عدد معارفه، ويشتمل المقياس على ثمانية عشر (18) بندا، وضعت لتقيس العزلة الاجتماعية في ضوء الأبعاد التالية:

- **الاختلاط بالآخرين:** وهو درجة اختلاط الفرد واندماجه مع الآخرين في مجال العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومدى ما يكوّنه من علاقات ذات مغزى وهدف معهم.
- **غياب الصداقة:** وهو عدم وجود أصدقاء حقيقين لدى الفرد، بل والتباعد عن الزملاء.
- **الشعوربالوحدة:** وهو مدى ما يشعر به الفرد من الوحدة والبعد عن الآخرين، وما يخبره من حرمان شديد من جراء ذلك.

وارتأينا ضرورة إعادة حساب صدقة وثباته، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة كان قوامها (50) طالب، فكانت كل معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ومن أجل التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لدرجات الاستبيان استخدم الباحثان معامل الارتباط ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان (0.81) وهي قيمة مرتفعة تعني أنها تملك معاملات ثبات عالية.

كما قاما الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات درجات الاستبيان، حيث قيمة جميع المعاملات أكبر من (0.750) وهي بذلك معاملات عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان.

وانطلاقا من كل ما سبق في معاينة الصدق والثبات وبالنظر إلى قيمة معامل الفا كرونباخ المرتفعة. وبهذا يمكننا القوم ان مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية يتميزان بصدق وثبات عالي.

3- النتائج

1- الإجابة على التساؤل الأول: هل توجد علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في الدول: الجزائر – سلطنة عمان - مصر؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول رقم: 2 يبين نتائج اختبار "بيرسونPearson" لمعامل الارتباط بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية:

	عدد الأفراد	قيمة sig	معامل الارتباط بيرسون
إدمان المواقع الاجتماعية	465	0.00	0.612
العزلة الاجتماعية			

يبين الجدول رقم (02) نتائج اختبار معامل الارتباط "بيرسونPearson" بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، والذي قدر بـ(0.612) حيث بلغت قيمة(sig) بـ (0.00) وهي أقل من (0.01)، وهذا يدل على أنها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أن هناك ارتباط قوي بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المكافآت التي توفرها شبكة مواقع التواصل الاجتماعي مختلفة وتحقق إشباعات تتراوح ما بين الإشباعات المعرفية؛ والعاطفية، والاجتماعية، والترفيهية، والتجارية، هذه المكافآت والإشباعات تشكل سلوك الإدمان ويصبح هذا السلوك نموذجي؛ مما يعزز هذا السلوك ويكرره، والاهم من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية منها الانسحاب والعزلة الاجتماعية.

ولعل أكثر الأسباب التي تؤدي الى إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي هي شعوره معظم الوقت بوحدته، وأنه وحيد في هذا العالم؛ وشعوره بالعزلة عن الآخرين وكرهه للاختلاط بالآخرين منذ دخول مواقع التواصل الاجتماعي حياته، فيقضي معظم أوقاته في أنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبحت شبكات مواقع التواصل الاجتماعي هي أفضل صديق له.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراستي "ليري" (2006) و"سهيل وبارجيز" "Suhail et Bargees" سنة (2006)، اللتان أشارتا إلى أن الاستخدام المفرط للأنترنت يسهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد من المشكلات الاجتماعية والأسرية، ويمكن إرجاع هذه المشكلات إلى أن الوقت الذي يجلسون فيه حول الجهاز يكون على حساب ترك أسرتهم لفترات ليست قصيرة.

كما أن الأشخاص المدمنون على الإنترنت يعانون من نوبات متكررة من الاكتئاب الحاد، وزيادة العزلة؛ وزيادة مشكلاتهم مع والديهم؛ وأخوتهم، وأقرانهم، مما يسبب لهم تفاقم في حالاتهم النفسية كما أشارت إليها دراسة "Young et al" (1990).

وفي نفس السياق أشارت دراسة كروات وآخرين (2004) حول استخدام الإنترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية إلى أن هناك دلائل يمكن الاعتماد عليها ضمن دراسات إحصائية، وهي أن

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

مستخدمي الإنترنت يصبح لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي وفي السعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط والابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم.

كما أشارت دراسة شعاع اليوسف (2006) إلى أن في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعية.

وأكدت دراسة كمبرلي – يونج (1996) أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتقوقع حول الذات، وقطع اتصاله بمجتمعه حتى أسرته، مع جفاف المشاعر، ويؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة بأن طلبة الجامعات هم الأكثر تأثرًا وتعلقًا بالإنترنت.

فالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب زيادة الوقت الذي يضيعه طلبة الجامعة على هذه المواقع وتفضيل انشطتها عن غيرها من الأنشطة الاجتماعية؛ فإنهم يبتعدون رويدا رويدا عن أسرهم وأقربائهم، مما يحفز على انسحابهم وعزلتهم.

حيث أن العزلة والوحدة الاجتماعية تعد من خصائص مدمن مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الإفراط في استخدامها والوقت الطويل الذي يجلسون عليه؛ فإن نشاطهم الاجتماعي يقل تدريجيا، مما يؤثر بالضرورة على علاقاتهم الاجتماعية، وقد يجعلهم يخسرون تماما بعضا من علاقاتهم في العالم الحقيقي.

2- الإجابة عن التساؤل الثاني:

هل يوجد اختلاف في الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية باختلاف الجنس والدول التي ينتمي إليها الطالب الجامعي والتفاعل بينهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل استعمل الباحثان تحليل التباين المتعدد "MANOVA"، الذي هو امتداد لتحليل التباين الأحادي "ANOVA"، كما أنه عبارة عن أسلوب أو طريقة تقيس اختلاف متغيرين تابعيين، أو أكثر، وذلك بالاعتماد على المتغيرات التصنيفية التي تكون بمثابة متغيرات مستقلة. (Hair et al,2006)

حيث يستخدم تحليل التباين المتعدد عندما تكون هناك عدة متغيرات تابعة مترابطة، ويرغب الباحث في استخدام اختبار إحصائي كلي واحد على هذه المجموعة من المتغيرات، بدلاً من استخدام عدة اختبارات كلاً على حده.

جدول رقم: 3 يبين تحليل التباين المتعدد ذو اتجاهين لمعرفة الإخلاف في ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة باختلاف المتغيرات الوسيطة والتفاعل بينهم

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	قيمة (sig)
الدولة	إدمان	18945.57	2	9472.78	7.493	0.001
	العزلة	16098.19	2	8049.09	124.71	0.000
الجنس	إدمان	3896.98	1	3896.98	3.083	0.081
	العزلة	19.55	1	19,55	0.303	0.583

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الجنس - الدولة	إدمان	817.027	2	408.51	0.323	0.72
	العزلة	472.893	2	236.44	3.663	0.028
الخطأ	إدمان	7.185829	147	1264.14		
	العزل	651.9487	147	64.542		
الخطأ الكلي	إدمان	2331520	153			
	العزلة	342751	153			

- **الاختلاف في الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وفق متغير الدولة:**

جاءت نتائج الدراسة حسب الجدول رقم (3) المتعلقة بالاختلاف بين عينات الطلبة حسب الجنس والدولة التي ينتمون إليها "الجزائر – سلطنة عمان – مصر" في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة؛ لتؤكد ما يلي:

يوجد اختلاف دال إحصائيا بين الدول بين " الجزائر – سلطنة عمان – مصر" في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، حيث كانت درجة الحرية للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (02) ومجموع المربعات في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي(18945.57) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (9472.78)، أما قيمة ف المحسوبة لمتغير الدولة فقد بلغت (7.493) عند مستوى دلالة قدره (0.01)، وهذا الاختلاف لصالح الطلبة الجامعيين المصريين بمتوسط حسابي قدره (135.92)، تليها طلبة دولة سلطنة عمان بمتوسط حسابي قدره (118.38)، تليها طلبة دولة الجزائر بمتوسط حسابي قدره (103.6)، وهذا يتضح جليا في التمثيل البياني رقم (01).

الشكل رقم: 1 بين الاختلاف في ادمان المواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين باختلاف الدولة

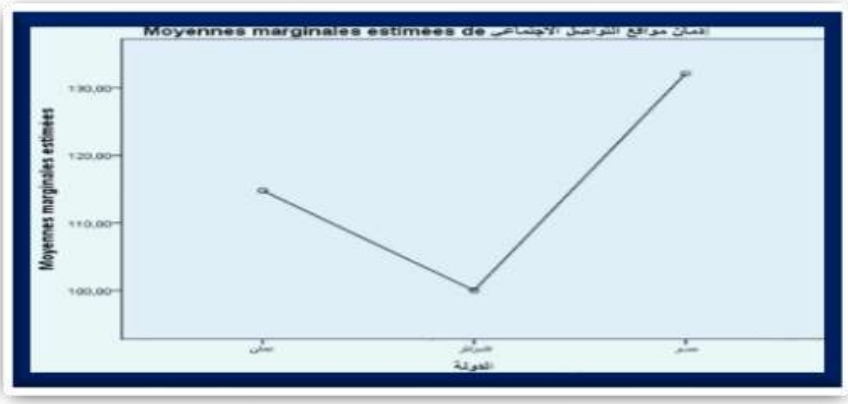

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

أما بالنسبة لمتغير العزلة الاجتماعية؛ فبلغ مجموع المربعات (16098.19) عند درجة حرية (02)، وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (8049.09)، أما قيمة ف المحسوبة للتفاعل بين المتغيرات الثلاث فقد بلغت (124.71) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كان الاختلاف لصالح طلبة الجامعة في دولة سلطنة عمان بمتوسط حسابي قدره (57.28)، تليها طلبة دولة مصر بمتوسط حسابي قدره (54.46)، وأخيرا طلبة دولة الجزائر بمتوسط حسابي قدره (42.38)، وهذا يتضح جليا في التمثيل البياني رقم (02).

شكل رقم: 2بين الاختلاف في العزلة الاجتماعية بين الطلبة الجامعيين باختلاف الدول

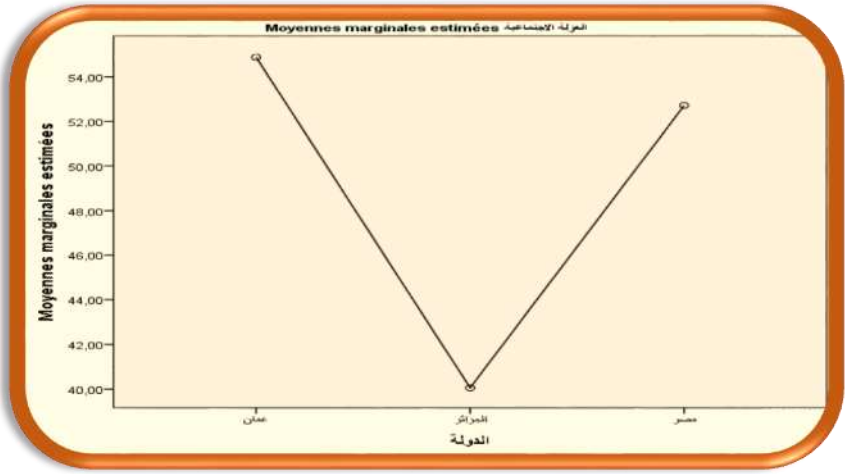

- **الاختلاف في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية في متغير الجنس:**

بينت نتائج البحث حسب نفس الجدول المتعلق بالاختلاف بين الجنسين "ذكور- إناث"؛ في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية؛ أنه:

لا يوجد اختلاف دال إحصائيا بين العينات 'الذكور والإناث" في المتغيران الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، فكانت درجة الحرية لكل المتغيران (01) ومجموع المربعات الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي (3896.98)، وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (3896.98)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير الجنس فقد بلغت (3.08)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، أما بالنسبة للعزلة الاجتماعية فقد كانت مجموع المربعات (19.55) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (19.55)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير الجنس فقد بلغت (0.30) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يعني أنه لا يوجد فرق كبير دال احصائيا بين الذكور والإناث في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام أصبح متطلبا أساسيا في التقدم التكنلوجي الهائل الذي حدث في العالم، وما نتج عن هذه الثورة من سهولة

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

اتصال بين الأفراد وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة، وهذا دون أن يفصلهم سن أو نوع أو جنس تجمعهم ميول مشتركة وهذا ما يجعل عدم وجود فروق بين الجنسين حيث أنهما يستخدمان مواقع التواصل الاجتماعي بنفس الدرجة وتأثر على عزلتهم الاجتماعية سواء ذكور أو إناث على حد سواء، حيث أنهم يتبادلون المعلومات فيما بينهم بأقل جهد وتكلفة، وهذه النتيجة توافقت مع نتائج دراسة الزيودي (2011).

فالتواصل مع الآخرين إلكترونياً والرغبة في تكوين صداقات ومسايرة التقدم؛ لا تقف عند عامل الجنس، فالتواصل الإلكتروني والعمل مع التقنيات الحديثة يتساوى به الذكور والإناث، وهذه النتيجة لا تتفق مع النتيجة التي توصل إليها سهن "Sahin" (2011) والتي أكدت أن مستويات إدمان الشبكة المعلوماتية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث. ويمكن تعليل هذا الاختلاف بالظروف واختلاف البيئة.

- **أثر التفاعل بين متغيرات الجنس والدولة:**

بين نفس الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف دال إحصائيا في التفاعل بين المتغيرات الجنس والدولة في العزلة الاجتماعية؛ فكانت درجة لحريتها (02) ومجموع المربعات للبعد الفردي (472.89) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (236.44)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير السن فقد بلغت (3.66) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أنه يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل المتغيرات (الدولة والجنس) في العزلة الاجتماعية.

هذا يعني أنه يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل المتغيرات (الجنس والدولة) في متغير العزلة الاجتماعية، وكما يوضح التمثيل البياني رقم (03) حيث تفوق إناث طلبة سلطنة عمان على باقي الطلبة، بمتوسط حسابي قدره (57.46).

ويمكن تفسير ذلك إلى كون الطالبات العمانيات يشعرن بأنهن تحت قيود اجتماعية لا تسمح لهن بإقامة علاقات خارج اطار محدد فيلجآن إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تحل محل العلاقات الاجتماعية، كما يمكن للإناث أن تجدن في مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للهروب من ضغوط الحياة؛ ووسيلة للتعبير عن مكبوتاتهن، وفي هذا تعزيز لسلوك الإدمان، كما يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها إلى كون الإناث وبحكم التنشئة الاجتماعية بالمنطقة –عمان– المحافظة مقارنة مع دولة مصر العربية أو الجزائر، فالفتاة العمانية نتيجة الاعراف والتقاليد التي لا تتيح لها إقامة علاقات مع الجنس الاخر، إلا بعد الزواج جعل منها الهروب إلى مواقع التواصل الاجتماعي، للتنفيس، والترفيه عن نفسها ا واحيانا للبعد عن رقابة المجتمع. وذلك في ضوء اتجاها واعتقادها أن التوجه لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي سيكون وسيلة آمنة للتعبير عن مشاعرها بدون الحاجة لإظهار شخصيتها الحقيقية أو الإعلان عنها، فتجد فيها ملجأ للحب والصداقة وعدم الصراع مع الآخرين، مما يتسبب في إدمانها على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

شكل رقم: 3 تأثير التفاعل بين متغير الجنس والدولة على العزلة الاجتماعية للطلبة

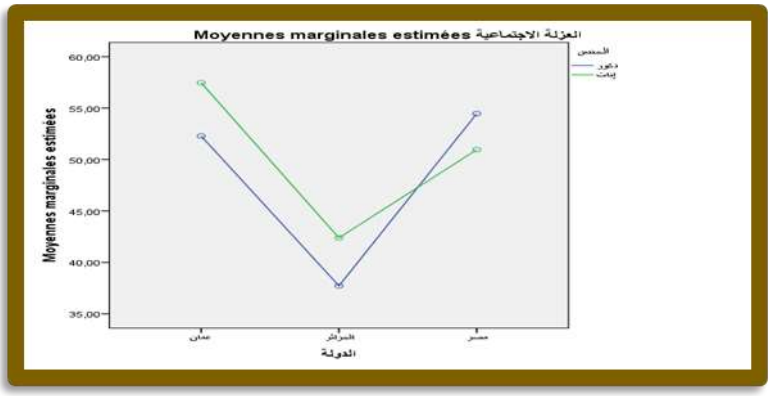

أما بالنسبة لمتغير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فالتفاعل بين المتغيرات لم يكن دال إحصائيا، حيث بلغ مجموع المربعات (817.02) عند درجة حرية (02)، وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (408.51)، أما قيمة ف المحسوبة للتفاعل بين المتغيرات الثلاث فقد بلغت (0.32) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

الاستنتاج العام:

تناولنا في هذه الدراسة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة "دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر؛ سلطنة عمان؛ ومصر"، وبعد محاولة الباحثة الإجابة على تساؤلات الدراسة التي انبثقت عن إشكالية البحث، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ايجابية قوية بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في دولة الجزائر؛ سلطنة عمان؛ ومصر.
- يوجد اختلاف دال إحصائيا بين الدول " الجزائر – سلطنة عمان – مصر" في إدمان مواقع التواصل؛ وهذا الاختلاف لصالح الطلبة الجامعيين المصريين بمتوسط حسابي قدره (135.92)، تليها طلبة دولة سلطنة عمان وبعدها طلبة دولة الجزائر.
- يوجد اختلاف دال إحصائيا بين الدول "الجزائر – سلطنة عمان – مصر" في العزلة الاجتماعية، حيث كان الاختلاف لصالح طلبة الجامعة في دولة سلطنة عمان؛ تليها طلبة دولة مصر؛ وأخيرا طلبة دولة الجزائر.
- يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل المتغيرات (الجنس والدولة) في متغير العزلة الاجتماعية؛ حيث تفوق إناث طلبة سلطنة عمان على باقي الطلبة.
- لا يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل المتغيرات (الجنس والدولة) في متغير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا تقديم بعض المقترحات التي نراها ضرورية جدا لطلبة الجامعات وهي:

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

- نشر الوعي النفسي بمخاطر الادمان التواصل الاجتماعي كونه لا يختلف عن إدمان الكحوليات وما يحمله من أضرار.
- تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالجامعات والكليات لتوعية الشباب من طلاب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- إعدادا برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من المعاناة النفسية لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.
- إجراء المزيد من البحوث عن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات العربية ككل وفي عينات أوسع.
- التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة لنشر الوعي وإظهار مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
- اهتمام وسائل الإعلام بظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي؛ وبث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة.
- تفاعل المؤسسات التربوية مع كليات الإرشاد النفسي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الطلبة الشباب.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.
- إجراء بحث حول وسائل الوقاية من أضرار مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

****

***- قائمة المراجع:**

- حداد جيهان. (2002). المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة أنثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير.
- الزبودي همام بدراوي. (2011) دور شبكة الفايس بوك في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعي والثقافية. مجلة بحوث ودراسات. عدد (135).
- ساري حلمي. (2005). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دط. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- سلطان العصيمي. (2010). إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد علي. (2010). إدمان الانترنت في عصر العولمة. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- اليوسف شعاع. (2006). التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد. ط1. كتاب الأمة– قطر، العدد (112).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

***- قائمة المراجع الأجنبية:**

- Hair, J.F.; Black, W.C.; Babin, B.J.; Anderson, R.E.; Tatham. R.L. (2006). Multivariate Data Analysis. (6th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall.
- Kimberly. Young. (2007). Treatment Outcomes with Internet Addicts, Cyber Psychology & Behavior, Vol. 10, N(05). pp. 671-679
- Kraut, Robert, et al. (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis".
- Sahin, C. (2011). "An analysis of Internet addiction levels of individuals according to various variables". The Turkish Online Journal of Educational Technology – October, volume 10 Issue 4. Kırsehir. Turkey. Ahi Evran University. Faculty of Education. pp 60-65.
- Suhail, K et Bargees, Z. (2006). Effects of excessive internet use on undergraduate students in pakistan, Cyberpsychology et Behavior. Volume (09), N(03).
- Young, K. (1996). Psychology of computer use: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc, and Mckinsey and co.

***-مو اقع انترنت:**

- goodtherapy (2007). Isolation,

http://www.goodtherapy.org/therapyforisolation.html#Why%20Do%20People%20Socially%20Isolate?

Olatz Lopez-Fernandez,et al. (2012). The Problematic Internet Entertainment Use Scale for Adolescents: Prevalence of Problem Internet Use in Spanish High School Students, Cyber psychology, Behavior, and Social Networking. http://online.liebertpub.com/doi/abs/10.1089/cyber.2012.0250.